

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يعلمه إلا ا ﻻ فيلزم أن يكون في القرآن كلام لا يفهمه لا الرسول و لا أحد من الأمة بل و لا جبريل هذا هو الذي يلزم على قول من يجعل معانى هذه الآيات لا يفهمه أحد من الناس .

وليس هذا بمنزلة ما ذكر فى الملائكة و النبيين و الجنة فإننا قد فهمنا الكلام الذي خوطبنا به و أنه يدل على أن هناك نعيما لا نعلمه و هذا خطاب مفهوم و فيه إخبارنا أن من المخلوقات ما لا نعلمه و هذا حق كقوله (و ما يعلم جنود ربك إلا هو) و قوله لما سأله عن الروح (و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا) فهذا فيه إخبارنا بأن ﻻ مخلوقات لا نعلمها أو نعلم جنسهم و لا نعلم قدرهم أو نعلم بعض صفاتهم دون بعض .

و كل هذا حق لكن ليس فيه أن الخطاب المنزل الذي أمرنا بتدبره لا يفقه و لا يفهم معناه لا الرسول و لا المؤمنون فهذا هو المنكر الذي أنكره العلماء فإن ا ﻻ قال (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) و قال (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) و قال (أفلم يدبروا القول) و قال (حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع ا ﻻ على قلوبهم) .

و فرق بين ما لم يخبر به أو أخبرنا ببعض صفاته دون بعض فما